المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: دور الدبلوماسية العراقية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية بعد عام 2016
اسم الكاتب: أ.د. عمار سعدون سلمان البدري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6712
تاريخ الاسترداد: 2026/04/16 07:15 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور الدبلوماسية العراقية في تحقيق اهداف السياسة الخارجية بعد عام ٢٠١٦

أ.د عمار سعدون سلمان البدري
كلية العلوم السياسية/الجامعة المستنصرية
ammartt@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

تهدف الدراسة الى بيان دور الدبلوماسية العراقية في تحقيق اهدافها بعد عام ٢٠١٦، بالإضافة الى بيان الية العمل الدبلوماسي الواضحة والمقنعة للدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠١٦ التي اصبحت تؤثر في المنطقة اكثر مما تتأثر. تبرز اهمية البحث من خلال اسهام الدبلوماسية العراقية في تفعيل ادوات السياسة الخارجية لاجل فتح مسارات من التعاون مع دول المنطقة والعالم لاجل تحقيق اهداف السياسة الخارجية العراقية. تكمن اشكالية البحث في تساؤل مهم: ماهو دور الدبلوماسية العراقية وماهي الاهداف التي حققتها او تسعى الى تحقيقها بعد عام ٢٠١٦، الدراسة توصلت الى نتائج مهمة منها ان الدبلوماسية بصورة عامه لها اهمية لاتترك وذلك لتحقيق اهدافها بصورة سلمية ، وان بعد عام ٢٠١٦ انتقلت العلاقات العراقية – العربية في المسار الصحيح . العلاقات الدبلوماسية العراقية عالجت الكثير من القضايا الاقتصادية والسياسية ذات المصالح الوطنية، اضافة الى ذلك ان الانفتاح الدولي للدبلوماسية العراقية ازداد بعد عام ٢٠١٦.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية ، السياسة الخارجية، العلاقات الدولية، العلاقات الإقليمية، العراق

The role of Iraqi diplomacy in achieving foreign policy goals after 2016

Prof. Dr. Ammar Saadoon Albadry
Al-Mustansiriya University/ College of Political Science
ammartt@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The study aims to explain the role of Iraqi diplomacy in achieving its goals after 2016, in addition to explaining the clear and convincing diplomatic work mechanism of Iraqi diplomacy after 2016, which has begun to influence the region more than it is affected. The importance of the research is highlighted by the contribution of Iraqi diplomacy in activating foreign policy tools in order to open paths of cooperation with countries of the region and the world in order to achieve the goals of Iraqi foreign policy. The problem of the research lies in an important question: What is the role of Iraqi diplomacy and what are the goals that it has achieved or is seeking to achieve after 2016? The study reached important results, including that diplomacy in general is of indispensable

importance in order to achieve its goals in a peaceful manner, and that over 2016 Iraqi -Arab relations moved on the right track. Iraqi diplomatic relations addressed many economic and political issues of national interest, in addition to that the international openness of Iraqi diplomacy increased after 2016.

Keywords: diplomacy, foreign policy, international relations, regional relations, Iraq

المقدمة :

ان دور الدبلوماسية العراقية في تحقيق الأهداف السياسية الخارجية يتمثل في تمثيل العراق على الساحة الدولية، والعمل على حماية مصالحه الوطنية، وتعزيز العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف مع الدول الأخرى. تشمل مجالات الدبلوماسية العراقية تبادل المعلومات والتواصل مع الدول الأخرى، والمشاركة في المفاوضات والاتفاقيات الدولية، والتوسط في حل النزاعات والأزمات الدولية، وتعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية.

بعد عام ٢٠١٦، شهدت الدبلوماسية العراقية جهودًا مستمرة لتعزيز العلاقات الدولية وتعزيز الاستقرار الإقليمي والدولي. تركزت جهود الدبلوماسية العراقية على مجموعة متنوعة من القضايا بما في ذلك مكافحة الإرهاب، وإعادة إعمار البنية التحتية، وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي مع الدول الأخرى. كما استمرت الجهود في تعزيز العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف من خلال التفاوض والتواصل مع الشركاء الدوليين.

اهمية البحث:

تبرز اهمية البحث في افراز القوة الدبلوماسية العراقية واهميتها في المنطقة وقوة التفاوض العراقي الغائب وان الدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠١٦ حققت نجاحات متواصلة منها على الصعيد الاقليمي المتمثل ببسط العلاقات مع جميع الدول ومنها على الصعيد الدولي والتوافق على تعاون دولي مهم في تلك الفترة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى قضايا مهمة منها:

١. بيان الدبلوماسية والسياسة الخارجية العراقية
٢. بيان الدور العراقي وتاثيره في سياسة المنطقة
٣. تنشيط دور السياسة الخارجية العراقية

اشكالية البحث:

تكمن اشكالية البحث في الية العمل الدبلوماسي الواضحة والمقنعة وكيفية مساهمتها في جعل الدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠١٦ بان تكون مؤثرة في المنطقة اكثر مما تتأثر وهنا يطرح تساؤل مهم وهو جوهر الاشكالية : ماهو دور الدبلوماسية العراقية وماهي الاهداف التي حققتها او تسعى الى تحقيقها بعد عام ٢٠١٦؟

فرضية البحث:

وضعت الدِّراسة فرضيَّة قائِمة على أنَّ الدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠١٦حافلة بالنجاحات ، وفقا لاليات دبلوماسية متنوعة ، والإمكانات المتاحة على جميع الأصعدة العربية والإقليمية والدولية .

منهجية البحث :

استخدمنا في بحثنا هذا المنهج التاريخي لبيان مفاهيم الدبلوماسية والسياسة الخارجية واهدافها وايضا استخدمنا المنهج التحليلي لتحليل القضايا الدبلوماسية بعد عام ٢٠١٦.

المبحث الأول: تأصيل مفاهيمي عام

المطلب الاول: مفهوم الدبلوماسية

ان خط الشروع في أي معرفة علمية ، وتحديداً الانسانية منها يبدأ مع تحديد المعنى للمصطلح المستخدم حيث يعد موضوع الدبلوماسية واحد من الموضوعات التي ترتبط بحقلين معرفيين مهمين في العلوم السياسية وهما : السياسة الخارجية ، والعلاقات الدولية ، ويتفرع عنهما معارف علمية عدة ، ترتبط مع الدبلوماسية بعلاقات متشعبة ومنها : المفاوضات ، صنع القرار ، وزارة الخارجية والمنظمات الدولية وغيرها من الموضوعات المهمة التي تتناول كل ما له صله بإدارة نشاط سياسي خارج حدود الدولة ان العلاقات الدولية بأبسط فهم لها هي : مجموع التفاعلات بين الاطراف الموجودة في المجتمع الدولي ، اي انها تشمل التفاعلات الحكومية وغير الحكومية ، والفواعل من الدول ومن غير الدول ، وسواء أكانت تتمثل بتفاعلات التعاون أو تمتد الى تفاعلات الصراع والحرب ، مع وجود بعض التباين بين الباحثين في تحديد الفوارق بين كونها : علاقات دولية ام شؤون دولية ام علاقات عالمية ام علاقات أممية ، وغيرها من المسميات التي تعكس وجود بعض الفوارق الدقيقة بين مسميات تعيشها البيئة العالمية ، الا انها لا تبتعد كثيراً عن الاصل في كونها تفاعلات في المجتمع الدولي (زاقود ٢٠١٣) .

يوجد تعريفات عديدة للدبلوماسية ومنها على سبيل المثال : يرى الدبلوماسي البريطاني هارولد نيكلسون: « انها ادارة العلاقات بين الدول عن طريق المفاوضة عبر السفراء والممثلين الدبلوماسيين « (العبيكان ٢٠٠٧ ، ٨٥) .

اما السياسة الخارجية فهي مجموعة سلوكيات وتصرفات للدولة من خلال صانعي القرار، الموجه للتعامل مع البيئة الخارجية من أجل تحقيق مصلحة الدولة الوطنية وفقا لفهم صناع القرار فيها ، باعتماد برنامج وادوات يحددها الفاعلون الرسميين في الدولة اي ان ما يتعلق بالسياسة الخارجية انها لا تتجه الى تناول

التفاعلات المرتبطة بما يصدر عن الدولة انما تقتصر على ما تقوم به الدولة ، من عمليات الصنع وصولاً الى التنفيذ في البيئة الخارجية، ومحددة بهدف حماية الذات في مواجهة الغير (المهداوي ٢٠١٨ ، ٢٠-٢٢) .

اما المفاوضات في السياسة الخارجية فهي اجراء او عقد المحادثات لتسوية مشكلة قائمة بين طرفين او اكثر ، ويرى فيه كل من الدكتور شوقي ناجي وعباس غالي : « عملية اتصال بين طرفين او اكثر تقوم على الاخذ والعطاء بقصد اتخاذ قرارات تهدف للتوصل الى اتفاق ملزم (ابو التمن ١٩٩١)، واذا كانت السياسة الخارجية هي المظلة الاكبر التي تعمل في ضوءها الدبلوماسية فان المفاوضات في احيان كثيرة هي ابرز ادواتها .

والمصطلح الآخر الذي يرتبط بالدبلوماسية هي المنظمات الدولية ، وهي : الهيئات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع الدولي، وتتمتع باستقلالية عن الدول المؤسسة لها ، ولها ارادة في التنظيم واتخاذ القرار، أي لها شخصيتها القانونية الدولية (النقيب ٢٠١٢) ،وتعمل الدبلوماسية في اطار المنظمات الدولية بصورة فاعلة بوصف المنظمات في الغالب هي مكان لالتقاء المصالح وتوافقها . اما الدبلوماسية فلا ترتبط الدبلوماسية بموقف او اطراف محددة ، فهي وجدت كنوع من الاساليب الراقية التي يتعامل بها البشر ، وهي قرينة الفن اكثر منه قرينة العلم والاجراءات ، وتفهم بمعاني مختلفة ، ومنها معنى الدهاء والكياسة ، وبالثقافة والموروث العربي هي الوثيقة التي يحملها المبعوث وتعطيه الحماية والامان ، وهي ترتبط بالتواصل والحوار والمفاوضة (عبد الحميد ٢٠١٢ ، ١٢) .

يرى الباحثين ان الدبلوماسية هي عملية الاتصال والتفاوض ، قصد إدارة العلاقات مع الاطراف الدولية الأخرى، وتسوية وتنظيم هذه العلاقات بواسطة المبعوثين الدبلوماسيين ، وهي أداة تنفيذ السياسة الخارجية، وبقدر ما تتقيد بالقانون الدولي والاعراف الا انها تبقى تعتمد وعبر تاريخها ، مرت الدبلوماسية بعدة تحديثات واكبت التطورات التي شهدتها على المهارات الفردية للدبلوماسيين

مرت الدبلوماسية بعدة مراحل منها التقليدية والحديثة والمعاصرة : ان الدبلوماسية التقليدية فهي قد بدأت مع تأسيس كيانات الحضارات القديمة ، كحضارات السومريين والأكديين والأشوريين والفراعنة والفينيقين والكنعانيين ، هذه الحضارات شهدت اتصالات فيما بينها عبر مبعوثين خاصين يقومون بمهمة الاتصال والتمثيل والتفاوض وعقد الاتفاقيات والتحالفات والهدنة ، وغيرها من التعاملات الاخرى التي تتفق مع مستوى التطور التقني في العالم القديم، وكان المبعوث الدبلوماسي يقدم خلال جولاته نتائج زياراته للحاكم بوصفه مبعوثا له ، وطورت الاعراف تعاملات خاصة مع العمل الدبلوماسي اذ يتمتع المبعوث بحصانات شخصية حتى وقت الحروب بين تلك الكيانات الحضارية ، بوصفه مبعوث الحاكم شخصيا (ابو عباه ٢٠٠٥ ، ٣٨) .

في حين ان الدبلوماسية الحديثة قد تطورت في اعقاب عصر النهضة في اوروبا، فبعد ان كانت الدبلوماسية التقليدية غير دائمة ، اتجهت الدول الى إلى الدبلوماسية المستقرة و الدائمة من خلال إقامة

السفارات و اعتماد البعثات الدبلوماسية الدائمة، وهو اتجاه استقر بعد عقد معاهدة ويستفاليا عام ١٦٤٨ ، وكانت البعثات تقوم بمهام مختلفة ومنها استمرار التواصل وتمثيل مصالح دولها لدى الدول الأخرى ، الى جانب مراقبة بعضا البعض ، وقد أقرت الدول الأوروبية بوصفها ابرز الكيانات السياسية في ذلك الوقت (مع عدد قليل من الدول الأخرى خارج اوروبا ومنها الصين والدولة العثمانية واثيوبيا وغيرها) ، واخذت الاعراف الدبلوماسية تتطور ، ومنها ان المبعوث اصبح يمثل دولته وليس شخص الحاكم بالتدرج ، وازدادت حصانات وامتيازات البعثة الدبلوماسية ، وصولا الى مؤتمر فينا عام ١٨١٥ عندما تم اعادة النظر بالبعثات الدبلوماسية وتم تصنيف المبعوثين الدبلوماسيين وفقا لتقسيم كلاسيكي يتناسب مع مستوى التطور في القانون الدولي انذاك ، واصبح المعتمد الدبلوماسي يمثل الدولة ، واصبحت الدبلوماسية مهنة رغم ان اختيار الدبلوماسيين كان يتم من قبل رئيس الدولة من بين المقربين لديه من نبلاء أو قضاة أو تجار ، الا ان الدبلوماسية بقت مطبوعة بسمة السرية، أي انها مهنة ووظيفة خاصة بعيدة عن ملاحظة الراي العام وتاثيره (ابو عباه ، ٤٧) .

والتطور الآخر الذي حدث على الدبلوماسية هو ما اصطلح عليه الدبلوماسية المعاصرة ، وهو صاحب تطورات مهمة حدثت في المجتمع الدولي ، فسابقا كان تاثير الدبلوماسية محدود والتاثير المهم هو للقوة العسكرية ، في حين ان الدبلوماسية كانت سرية وشخصية ، الا انه منذ الحرب العالمية الأولى اخذت تظهر سلبيات كثيرة للعلاقات السرية بين الدول ، وظهر ايضا تاثير للمنظمات الدولية ، ورسوخ اكبر للقانون الدولي ، وادراك لمخاطر النزوع للقوة العسكرية في العلاقات بين الدول ، والاهم من ذلك اعيد ربط الدبلوماسيين وانشطهتم بسياسات الحكومات القابلة للمراجعة بفعل ظهور السلطة التشريعية كقوة مراقبة مستقلة عن سلطة الحاكم ، كما ان الاعلام اخذ يبرز بشكل متدرج واصبح يتناول كل الموضوعات المتصلة بسياسات الحكومات ، والاكثر منه ان تمثيل الدولة اصبح لا يعتمد على وجود شخص رئيس البعثة الذي يتمتع بمهارات خاصة انما اصبح عبارة عن عملية فنية مترابطة تتطلب عدد كبير من المهارات والالتزامات الفنية التي تفرض على الدولة ان تهتم بموضوعات متعددة في علاقاتها بغيرها ، حتى اصبحت لدى اغلب الدول وزارات خاصة بادراة ملف العلاقات الخارجية ، الى جانب اتساع نطاق الدول التي ظهرت وتتمتع باستقلالها ، وعدم حصرها بالدول الأوروبية رغم ان اغلب قواعد العمل الدبلوماسي واعرافه كانت اوروبية ، ثم جاء التطور الاهم عندما اصبح من اليسير تنقل رؤساء الدول وملوكها باستخدام وسائل النقل الحديثة ، واصبحوا يقومون بمهمة عقد الاتفاقات والحوار المباشر مع نظرائهم في الدول الأخرى بعد ان تقوم البعثات السياسية بمهمة الترتيب لتلك الاتفاقات ، او يقومون بمهمة تمثيل الدول في اللقاءات متعددة الاطراف (رشيد ٢٠١٧ ،١١) .

ان لقاءات القمة او اللقاءات متعددة الاطراف كثيرا ما تهيئ لبروز اعراف في العلاقات الدولية ، او ربما تهيئ لبروز قواعد جديدة في العلاقات بين الدول او حتى لبروز قواعد قانونية دولية منظمة في العلاقات الدولية (بيجمان ٢٠١٤) .

ان تحليل مهمة الدبلوماسية في عالم اليوم من حيث الانشطة والمهام التي تقوم بها ، انما نجد انها تقع تحت عدة عناوين ومنها : الاتصال والتمثيل والمفاوضة ومراقبة الالتزام بالاتفاقات (علي ٢٠١٨ ، ٣) ، فالدولة اولا لا يمكنها ان توجد وتعيش منعزلة عن العالم الخارجي ، ولا يمكنها ان تبقى تراقب بكل مؤسساتها الدول الأخرى ، ونظرا لحجم الكلف المترتبة على ان تكون الدولة حاضرة في التفاعلات الدولية فانها تلجأ الى انشاء بعثات سياسية في الدول الأخرى ، وهي بعثات مختصة بالقيام بالعمل السياسي وحماية مصالح الدولة وتعزيزها في الدول الأخرى ، والقيام بكل ما يلزم للقيام بالمهام التي حددت باتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية لسنة ١٩٦١ او للعلاقات القنصلية لسنة ١٩٦٣ ، او ما استقرت علية العلاقات الدولية من اتفاقات اخرى او اعراف، وبالعموم تتحدث اتفاقية فينا لسنة ١٩٦١ عن كون البعثة السياسية مسؤولة عن عدد من المهام ومنها : تمثيل مصالح الدولة لدى الغير المعتمد لها ، وحماية مصالح الدولة ورعاياها لدى الغير ، والتفاوض مع الغير ، واستطلاع الاحوال لدى الغير بما يمكن الدولة صاحبة البعثة من اتخاذ القرارات السليمة في علاقاتها مع الغير ، وتعزيز العلاقات الودية في كل الشؤون السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية ، اي ان الهدف هو التمثيل وحماية المصالح ، والوسائل هي المفاوضة والتواصل والحوار وجمع البيانات ... وبالمقابل فان للبعثات السياسية حصانات وامتيازات ، الا ان للدول المستضيفة للبعثة حق رفض او قبول اعضاء البعثة او بعضهم (صبحي ٢٠٢٠ ، ٢٥٨) .

المطلب الثاني : مفهوم السياسة الخارجية واهدافها

إن موضوع السياسة الخارجية يحظى باهتمام متزايد ، واسع النطاق من قبل المفكرين والمثقفين والأكاديميين ، فضلاً عن اهتمام النخب القيادية والمؤسسات الرسمية ، لما لها من تماس شديد وعلاقة وثيقة بالعديد من مجريات السياسة الدولية ، وهذه الجاذبية التي تتحلى بها السياسة الخارجية جعلت منها مفردة مقترنة بجملة أفعال لا حصر لها ومن هنا يمكن القول بأن البحث في الممارسات العملية لأية ظاهرة ، لابد وان تسبق بإطار نظري لتلك الظاهرة ، وتأتي أهمية ذلك من خلال الترابط الوثيق بين النظرية والممارسة ، فلا يمكن للممارسة أن تبتعد عن النظرية ، لأن ذلك التباعد سوف يضفي عليها الارتجالية والعفوية ، إلا أن هذا لا يعني بأن يكون التلازم تاماً ، لأن كل ممارسة لنظرية معينة ، أنما تتأثر بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والفكري الذي تمارس فيه (عبد الفتاح ١٩٨١) .

اولا: مفهوم السياسة الخارجية

إن مفهوم السياسة الخارجية يمر ذكره كثيراً في دراسة علم السياسة فلا يتيسر تحديد تعريف جامع يعطي صورة منضبطة عن ماهيته عند علماء السياسة بشكل عام ، وعلم العلاقات الدولية بشكل خاص وعليه فقد تعددت تعريفات الباحثين أزاءها (النعيمي ٢٠٠٩ ، ٢١) .

تختلف تعاريف السياسة الخارجية لكونها تعكس عدة فلسفات اكاديمية وتصورات مختلفة للأشخاص الذين يمثلون هذه الخلفيات العلمية ، لذلك نرى ان السياسة الخارجية اتخذت اساليب عدة في التعامل مع

العلاقات الخارجية رغم ان الهدف المعني قد يكون موحداً، لذا سنأخذ بعضا منها لإعطائها المعنى الكامل من وجهات نظر الباحثين. فقد عرفت السياسة الخارجية كإحدى مستويات التحليل في علم العلاقات الدولية بأنها مجموع النوايا التي تدفع بالدول الى نمط معين من السلوك وهي الخطة او الخطط او القرارات التي يمكن الدولة لتحقيقها (الرمضاني ١٩٩١)، او هي قرارات وافعال لأنها جزء من النشاط الحكومي الموجه للخارج وافعال لأنها تعالج مشاكل خارج الحدود مبادئ وافعال تتخذها هيئات ومؤسسات داخل الدولة (توفيق ٢٠٠٠ ، ١٥) .

لكن تعريف السياسة الخارجية بالنسبة للجغرافيين السياسيين الذي يشير بصورة واضحة الى اهمية الامكانات الجغرافية في توجهات السياسة الخارجية للدولة اذ يعرفها الدكتور فؤاد خورشيد بأنها سلوك جيوبوليتيكي مبرمج تمارسه الدولة بتوجيه صناع القرار فيها خارج حدودها السياسية والمحدد بإمكاناتها الجغرافية الذاتية الطبيعية والبشرية والاقتصادية ومجموعة من العوامل الأخرى المكملة لها التي تمثل الارضية التي تستند اليها حسابات صانعي القرار السياسي في رسم العلاقات الخارجية او مع البيئة الدولية ونظامها بشكل يتناغم مع الكيانات السياسية ومركز القوى الجيوبولتيكية الموجودة على الساحة الجغرافية العالمية لضمان بقاء الدولة محافظة على سيادتها وضمان مصالحها القومية وتطورها (خورشيد ٢٠٠٩ ، ١٩٠)، والدليل على الدور الفعال للمتغيرات الجغرافية في صنع التأثير في الحدث الجيوبوليتيكي.

والحق أذا تأملنا تعريفات السياسة الخارجية الواردة في الدراسات العلمية المختلفة (سليم ٢٠٠١، ٧)، فإن الأنطباع الأول الذي يرد إلى الذهن هو أنه لا يوجد أتفاق بين الباحثين حول تعريفات هذه السياسة (سليم،٨)، وصعوبة التوصل إلى مجموعة الأبعاد التي تنضوي في أطارها العلاقة بينهما (النعيمي ،٢٦). وفي ضوء ذلك يعد السلوك السياسي لأي دولة موجهاً لتحقيق غايات سياسية ، أي أهداف سياسة معينة للدول مع غيرها من الدول في أطار العلاقات الدولية (نعمة ١٩٩٨ ، ٣٨) .

ويصنف شيتك (Chittich) ، التعاريف المعطاة للسياسة الخارجية إلى ثلاثة أنواع رئيسة : النوع الأول : يشير إلى مجموعة المبادئ والقيم التي يطمح صانع القرار إلى إنجازها . النوع الثاني : فهو يعكس الخطط للسياسة الخارجية التي يقررها صانع القرار لتحقيق المبادئ العامة ، أما النوع الثالث : يستند على تلك الأفعال التي يقصد بها ، أما ترجمة الخطط أو القرارات للسياسة الخارجية إلى واقع ملموس ، أو الرد على حوادث أو عمليات سياسة خارجية محددة . أما مودلسكي (Modelski) : الذي يصنفها إلى نوعين من الأراء : الأول : الأراء التي ترى أن السياسة الخارجية خطة أو برنامج الفعل المستقبلي أي السياسة الخارجية كتخطيط ، الثاني يرى أنها تعكس المنهج أو الفعل المتماسك ، أي السياسة الخارجية (الطائي ٢٠١٤) .

ثانيا: أهداف السياسة الخارجية

بعد أن كانت السياسة الخارجية كما أشرنا هي فعل (سلوك) يهدف إلى تحقيق غرض معين في المحيط الدولي ، فلابد أن تكون ومن ثم غاية السلوك السياسي للوحدة السياسة الدولية تحقيق عدد من الأهداف ، التي تعبر عن المصالح والطموحات والتطلعات ، إذ يجتهد صناع القرار ، من خلال تفاعلهم في البيئة الدولية لبلوغها ومن هنا يصبح الهدف السياسي الخارجي : هو تلك الحالة المستقبلية التي يرمي صناع القرار الى ترتيبها خارج حدود الدولة ، لتحقيق المصلحة الوطنية ، يبذلون قصارى جهدهم لتغيير حالة الوضع الحالي (static que) إلى حالة المستقبل المنظور والمتوقع الأفضل للوحدة السياسية ، أي الحالة التي يتجسد فيها مصالح وطموحات دولتهم (HOLSTI 1972)

إذا تتضمن السياسة الخارجية مجموعة من الأهداف ، التي تعكس القيم والمصالح المحورية للوحدة الدولية (سليم ، ٤٠) ، ويقصد بالأهداف هي الغايات التي تسعى الوحدة الدولية لتحقيقها في البيئة الدولية)) (بدران ١٩٨٢ ، ٧٣)، بمعنى الوحدات التي ترغب الدولة الى تحقيقها في البيئة الخارجية ، من خلال تخصيص بعض الموارد لذلك (سليم ، ٤٠) .

لقد أصبح معروفاً لدى الباحثين والمختصين في السياسة الخارجية ، أن الدول عندما تحدد أحد أنماط حركتها السياسة الخارجية ، فإنها تحرص أولاً : على تثبيت هدفها بوضوح ومرد ذلك أدراك أن ما تقدم أنما يرتب أحد مستلزمات النجاح لكل عمل ستراتيجي ، ومن هنا يمكن القول أن كل تصرف وكل عمل يجب أن يكون مدعوماً بهدف واضح ، ووضوح الهدف لا تكمن أهمية في توجيه الأدارة المخططة فقط وأنما تكمن في أبتكار وسائل وصيغ حديثة للتنفيذ كذلك (الرمضاني ، ٢٥).

ما تجدر الأشارة إليه هو ، على الرغم من تباينها من حيث التفاصيل لا تختلف تلك الأراء التي تناولت معنى الهدف السياسي الخارجي من حيث الجوهر ، فالهدف من وجهة نظر (أسماعيل صبري مقلد) هو ((وضع معين يقترن بوجود رغبة مؤكدة لتحقيقه عن طريق تخصيص ذلك القدر الضروري من الجهد والأمكانيات التي يستلزمها الانتقال بهذا الوضع من مرحلة التصور النظري البحث إلى مرحلة التنفيذ والتحقيق المادي)) (مقلد ١٩٨٤) .

أما (روبرت د. كانتور) فيفهمها بدلالة أن الوحدة السياسية تتعرض إلى مخاطر السياسة الدولية ، وعليها أن تترتب مجموعة من الأولويات بصورة دقيقة ، وتبدأ بالهدف المزدوج المتمثل في حفظ الذات والأمن القومي ، ويمكن اختصارها في الأتي :

١. العمل على حماية السيادة الوطنية ودعم الأمن القومي وحماية أقليم الدولة .
٢. زيادة قوة الدولة ، من خلال حيوية الاقتصادية أو القوة العسكرية أو النفوذ السياسي ، لتتمكن الدول من السيطرة على مصيرها أكثر من الدول الأخرى
٣. تفعيل مستوى التنمية الاقتصادية
٤. الحفاظ على الثقافة الوطنية وحمايتها من أخطار الغزو الخارجي (كانتور ١٩٨٩)

٥. السلام بالنسبة للدعاية الإنسانية ، ولكن الدول ترغب بسلام فقط في حال ضمان الأمن والحفاظ على الذات والأكتفاء الاقتصادي والهيبة الدولية إلى حد مقبول (الطائي ، ١٧٩).

المبحث الثاني: الدبلوماسية العراقية الحديثة واهدافها المؤثرة في المنطقة

المطلب الاول: الدبلوماسية العراقية الحديثة

سياسية العراق الخارجية والاداء الدبلوماسي بعد عام ٢٠٠٣ انتهج العراق الجديد سياسة خارجية تحقق تغييرا جذريا للسياسة التي انتهجها النظام السابق ، وذلك عبر الانفتاح على العالم بهدف ضمان عودة العراق الى وضعه الطبيعي ومكانته المرموقة في المجتمع الدولي، فقد سارت السياسة الخارجية لتحقيق ذلك الهدف باتجاهين متزامنين منذ عام ٢٠٠٣ وحتى يومنا هذا، تمثل الاول باستكمال تنفيذ التزامات العراق الدولية الضامنة للخروج من طائلة الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، والثاني بتوسيع الانفتاح الدبلوماسي العراقي حول العالم تأكيدا لتوجهاته السلمية الجديدة وتحقيقا لمصالحه السياسية والاقتصادية، وفي هذا السياق سعى العراق وما يزال الى حل جميع القضايا العالقة مع دولة الكويت وكذلك حل القضايا العالقة مع دول الجوار اجمالا ، مع الحرص على تأسيس علاقات دبلوماسية متوازنة مع المجتمع الدولي شرقا وغربا وبصفة خاصة مع الولايات المتحدة الامريكية بعد ان استكملت انسحابها العسكري نهاية ٢٠١١ في اطار اتفاق سحب القوات الامريكية الذي يمثل احد اهم منجزات السياسة الخارجية العراقية مقارنة بتجارب دولية مماثلة في السياق ذاته (عبيد ٢٠١٦) .

وتأتي مسيرة السياسة الخارجية لجمهورية العراق ضمن مسار زمني يشهد تحولات اساسية في المنطقة والعالم وهي بمجملها تمثل تحدياً اضافياً لاستحقاقات السياسة الخارجية العراقية واهدافها، ومن أهمها موجة الثورات العربية التي عصفت بالمنطقة، فقد حرص العراق عبر دبلوماسية هادئة وفعالة على الوقوف بمسافة واحدة من جميع اطراف التغيير وفي حدود المسار الاخلاقي والقانوني لنهج السياسة الخارجية داعيا الى تحقيق المطالب الشعبية عبر الحوار والاصلاح السياسي والاقتصادي في البلدان الثائرة من ناحية. وحث الحكومات العربية على مراعاة تطبيق مباديء حقوق الانسان في التعاطي مع التحركات الشعبية في تلك البلدان ومثال ذلك موقف العراق من سوريا عبر المبادرة بدعوة حكومتها للحوار مع المعارضة برعاية الجامعة العربية، وكذلك موقف العراق من الازمة في البحرين الداعي الى عدم تعامل الحكومة البحرينية بعنف مع المتظاهرين (عبيد ، ٣٦٠) .

وفي اطار الجامعة العربية، عاد العراق الى دفع اشتراكاته في المنظمة، وهو احد المؤسسين لها . واستطاعت السياسة الخارجية العراقية ان تحقق هدف العودة الى اشغال مقعد

العراق في تنظيمات هذه المنظمة وتطور الامر الى عقد مؤتمر القمة العربية في بغداد في العام ٢٠١٢ بحضور عدد من رؤساء الدول الاعضاء ووزراء خارجيتها (حمود ٢٠١٨ ، ٣٨).

كما ساهمت وزارة الخارجية بعملية تنقية السلك الدبلوماسي العراقي وزيادة مهنيته الامر الذي سمح لوزير الخارجية العراقية السابق هوشيار زيباري من ان يحقق نجاحات كبيرة في موضوعة ألغاء الديون المليارية الموروثة من قبل النظام السابق، كما عزز موقع العراق الدولي بافتتاح المزيد من البعثات العراقية وفتح العشرات من البعثات الاجنبية في بغداد والمحافظات العراقية الاخرى (البدراني ٢٠٢٤) وهذا يعد بمثابة تحول كبير في سياسة العراق الخارجية عندما وصل عدد البعثات العاملة في الخارج الى (٨٩) بعثة لتمارس العمل الدبلوماسي والسياسي فضلا عن تقديم الخدمات القنصلية للجالية العراقية .

ان عملية تعزير الممثلية الدبلوماسية في الخارج كانت من اولويات وزارة الخارجية وذلك من أجل (وزارة الخارجية العراقية ٢٠٢٤) :-

١ – ادامة العمل لتحقيق افضل العلاقات مع محيط العراق العربي والاسلامي والدولي والانفتاح على العالم وحل المشاكل العالقة مع دول الجوار التي خلفها النظام السابق وتوثيق العلاقات بين العراق والمجتمع الدولي لاسيما مع جيرانه على اسس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والعمل على ضبط الحدود الدولية ومنفذها وتفعيل المواد الدستورية الخاصة بها.

٢. توفير المعلومات واقامة الاتصالات الدولية لدعم المصالح العراقية في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية والعلمية والدينية.

المطلب الثاني: اهداف الدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠١٦.

ان اولى الاهداف للسياسة الخارجية العراقية هي مكافحة الارهاب بكل الطرق حيث ساهمت الخارجية العراقية باتفاق دولي للقضاء على داعش منذ عام ٢٠١٤ حيث اتسمت سياسة العراق الخارجية بالحياد الايجابي والناي عن الدخول في محاور على حساب أخرى لاسيما في ظل الصراع الدولي الأمريكي – الروسي وكذلك في الصراع الإقليمي السعودي – الإيراني (عبيد ،٣٦٠).، إذ ان من مصلحة العراق أن يكون خارج دائرة الصراعات في المنطقة ، ومن المناسب هنا أن تذكر بإن العراق يقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف وهذا ما جعل منه قوة إقليمية مؤثرة في المنطقة من خلال العمل على أكثر من محور للتقريب بين الأطراف، كل تلك المعطيات أسهمت بشكل كبير جداً في انتهاج سياسة مختلفة عما سبقته من سياسات خارجية انكفئ فيها العراق على الداخل دون أي تأثير له على محيطه الإقليمي بسبب من الأزمات المستمرة التي طبعت المشهد العراقي طوال السنوات التي سبقت تشكيل حكومة العبادي عام ٢٠١٤، ان تحسين الصورة الخارجية للبلد من خلال تكليف (السيد إبراهيم الجعفري) بمهمة بناء السياسة الخارجية العراقية من جديد وذلك لعدة أسباب منها الكاريزما الشخصية التي عُرف بها الدكتور الجعفري والتي سبق له قيادة البلد في مرحلة خطرة من مراحل بناء الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ وذلك عندما تم اختياره لرئاسة الوزراء عام ٢٠٠٥ ولاسيماً عندما تجلت المهمة الأساسية لحكومته في كتابة الدستور العراقي الدائم ونجاحه في تلك المهمة ، فضلاً عن سعة اطلاعاته الفكرية والثقافية وشخصيته القوية التي مكنته من انتهاج سياسة جديدة تعتمد الخروج من حالة التقوقع الداخلي والخروج للعالم بفكر وسياسة

خارجية جديدة تلائم الوضع الجديد الذي اعتمد على فلسفة مصلحة العراق من خلال مقاربة جديدة وهي الابتعاد عن المحاور وإقامة علاقات أفضل مع دول العالم من خلال الانفتاح الدبلوماسي ، كل تلك الأسس التي بنيت عليها السياسة الخارجية جعلت من العراق وخلال فترة السنوات الثلاث المنصرمة مؤهلاً لاستعادة دوره الريادي في المنطقة (عبيد ، ٣٦٠) .

إن كل تلك النجاحات المتحققة للسياسة الخارجية العراقية أكدت ومن دون ادنى شك بان العراق قد كسب ثقة الدول من خلال ابتعاده عن دائرة المحاور على الرغم من خوضه حرباً عالمية ضد الإرهاب المتمثل بداعش والتنظيمات الإرهابية على أرضه ومن ثم فهو بحاجة إلى كل جهد عالمي لتخليصه من ذلك الوباء ، فضلا عن ذلك تقاطع المصالح والأهداف للدول المجاورة له ، مما يعني انه واقع تحت ضغوط البحث عن متنفس للخروج من الحروب المتتالية التي تجري على أراضيه ومنذ عقود طويلة التي أثرت كثيراً في سياسته تجاه الأحداث العالمية ، لكن ومع تلك الضغوطات نجد بان أدارته لملفات السياسة الخارجية قد نجح في حسمها لصالحه مما ترك نقطة ايجابية لصالحه من خلال العمل على تنفيذ سياسة تقوم على أساس تقوية الداخل العراقي والعمل على وضع خطة مناسبة لتحقيق الأهداف الخارجية دون تحيز لطرف على حساب آخر ، فكانت من نتائج تلك السياسة إن استعاد دوره الفاعل خارجياً على مستوى المنظمات الدولية ومنها النائب الأول للامين العام للأمم المتحدة ولجان متعددة ومنها لجنة حقوق الإنسان مما يؤكد السياسة الفعالة التي انتهجها العراق بعد عام ٢٠١٤ (الخاقاني ٢٠٢٤) .

يرى الباحثان ان التحدي الرئيس للخارجية العراقية بعد تشكيل الحكومة العراقية بعد تولي السيد حيدر العبادي رئاستها يتمثل بالتقرب من المحيط العربي بعد سنوات الجفاء وماتركته من تأثيرات مباشرة على أصل العلاقات بين العراق والدول العربية، وذلك من خلال اهتمامه بالسياسة الخارجية وتحقيق الأهداف المرجوة وذلك بانتهاج العرق لسياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية وإقامة علاقات حسن جوار مع محيطه الجغرافي ولاسيما مع دول اتسمت علاقة العراق بها بعد عام ٢٠٠٣ بالتوتر المستمر ولاسيما مع المملكة العربية السعودية التي أسهمت الزيارات التي قام بها مسؤولي البلد لها في إذابة الجليد وعودة الدفء للعلاقات الثنائية بين الدولتين ولاسيما بعد رفع مستويات التمثيل الدبلوماسي إلى اعلى درجاتها بإعلان موافقة المملكة العربية السعودية بالموافقة على تعيين سفيراً لها في بغداد في عام٢٠١٥ بعد قطيعة دامت عقود طويلة ، كل تلك المؤشرات أتت بنتائج ايجابية على مستوى خفض التوتر الذي أصاب العلاقات بينهما مما فتح الباب واسعاً على عودة طبيعية لمسار التبادل التجاري والاقتصادي بين الطرفين والذي تجلى بمشاركة سعودية كبيرة في الفعالية الاقتصادية الأكبر في العراق عام ٢٠١٨ في معرض بغداد الدولي، ان تلك المتغيرات على صعيد العلاقات كانت لها أثراً طيباً على علاقات العراق الخارجية والبدء بتنفيذ صفحة جديدة في سياسته الخارجية ممهداً لعودته كطرف إقليمي في تفاعلات المنطقة.

وان التوازن في علاقات العراق الخارجية، وخصوصاً الدول العربية، وذلك عبر الانفتاح عليها وتوطيد العلاقات معها، لاسيما الرئيسة منها وتلك التي توصف علاقات العراق معها بالتوتر والانغماس أكثر

بالقضايا العربية كنوع من تعزيز الثقة مع الدول العربية واثبات أن الدور العراقي في الإقليم العربي دور ريادي وبناء، مع عدم إثارة الهواجس للدول الأخرى باحتمالية تغير سياسة العراق الخارجية تجاههم وهو الأمر الذي يضفي على علاقات العراق الخارجية نوعا من التوازن والاستقرار (الالوسي ٢٠٢٤) .

يرى الباحثان ان من اهداف السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠١٦ الاتي:

بعد عام ٢٠١٦، ساهمت الدبلوماسية العراقية في تحقيق الأهداف السياسية الخارجية من خلال عدة طرق:

١. مكافحة الإرهاب: عملت الدبلوماسية العراقية على تشكيل تحالفات دولية لمكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الدول الأخرى لمكافحة التنظيمات الإرهابية.
٢. إعادة الإعمار: جذبت الدبلوماسية العراقية الاستثمارات والمساعدات الخارجية لإعادة إعمار البنية التحتية المدمرة جراء النزاعات والحروب السابقة.
٣. تعزيز التعاون الاقتصادي: وقّعت العراق اتفاقيات تعاون اقتصادي مع العديد من الدول لتعزيز التبادل التجاري وتعزيز الاستثمارات.
٤. التوسط في النزاعات: لعبت الدبلوماسية العراقية دورًا في التوسط في بعض النزاعات الإقليمية، وتعزيز الحوار والتفاهم بين الأطراف المتصارعة.
٥. تعزيز العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف: نظمت العراق لقاءات وزيارات رسمية مع مختلف الدول لتعزيز العلاقات الثنائية والتعاون في مجالات متعددة.

ويرى الباحثان ايضا دور الدبلوماسية العراقية في فرض نفسها في المنطقة ويتمثل في عدة جوانب منها :

١. التعاون الدولي: تعزز الدبلوماسية العراقية التعاون مع الدول الأخرى لمكافحة الإرهاب من خلال تبادل المعلومات والخبرات الأمنية والاستخباراتية وتعزيز التعاون الأمني.
٢. المشاركة في التحالفات الدولية: يشارك العراق في التحالفات الدولية لمكافحة الإرهاب مثل التحالف الدولي ضد داعش، ويعمل على تعزيز الجهود الدولية لمحاربة الجماعات الإرهابية.
٣. التوسط في النزاعات: تعمل الدبلوماسية العراقية على التوسط في النزاعات الدولية والإقليمية لتقديم حلول سلمية ومساعدة في إيجاد حلول دائمة للأزمات التي تسهم في تغذية الإرهاب.
٤. تعزيز الأمن الإقليمي: من خلال دعم الاستقرار والأمن في المنطقة، يعمل العراق على خلق بيئة تصعب على الجماعات الإرهابية النشاط والتنظيم.
٥. مكافحة تمويل الإرهاب: تتعاون الدبلوماسية العراقية مع الدول الأخرى لمكافحة تمويل الإرهاب ومنع تدفق الأموال والموارد إلى الجماعات الإرهابية.
١. من خلال هذه الجهود، تعمل الدبلوماسية العراقية على تعزيز الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب على الصعيدين الوطني والدولي.

الخاتمة:

تحديات المحيط الداخلي والخارجي، والاستفادة من الفرص المتاحة التي يوفرها النظامان الإقليمي والدولي، واحتواء أو تحييد القيود التي تنتج عن التفاعلات الدولية والإقليمية، وبالنظر إلى البيئة الداخلية والخارجية التي تعمل في إطارها السياسة الخارجية العراقية والتي تواجه بمزيد من التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحد من فاعليتها وكفاءتها في تحقيق أهداف الدولة فمن المعروف أن قدرة الحكومة على تنفيذ سياسة خارجية ناجحة تعتمد على قوة قاعدة التأييد السياسي التي تنطلق منها ، وقد عمدنا في هذه الدراسة الى تحديد ضرورات توظيف الدبلوماسية ذات البعد الوقائية في النطاقين الاقليمي والدولي منطلقين من ادراك الواقع العراقي وطبيعة متغيرات الساحتين الاقليمية والدولية وان الدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠١٦ انتقلت انتقال نوعي للحفاض على التواصل والتفاهم مع الدول عن طريق التفاوض .

ومن خلال البحث توصلنا الى عدة استنتاجات وتوصيات

اولا: الاستنتاجات:

١. ان الدبلوماسية بصورة عامه لها اهمية لاتترك وذلك لتحقيق اهداف بصورة سلمية
٢. بعد عام ٢٠١٦ انتقلت العلاقات العراقية العربية في المسار الصحيح .
٣. عالجت العلاقات الدبلوماسية العراقية الدولية الكثير من القضايا الاقتصادية والسياسية ذات المصالح الوطنية
٤. الانفتاح الدولي للدبلوماسية العراقية ازداد بعد عام ٢٠١٦ .

ثانيا: التوصيات

١. الاستمرار على نهج واحد في الدبلوماسية العراقية والعمل على سيادة العراق بفق ودون الافراط بالتهاون مع دول اخرى سواء عربية او اجنبية
٢. نوصي بضرورة اختيار بالتمثيل الدبلوماسي الاشخاص ذات الطابع الأكاديمي والسياسي المتنور
٣. على وزارة الخارجية العراقية الاستفادة من تجارب السنوات السابقة او تجارب الدول الاخرى وتحقيق الاهداف المميزة.

قائمة المصادر:

١. النعيمي ، احمد نوري . ٢٠٠٩ . *السياسة الخارجية* ، بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة .
٢. مقلد ، اسماعيل صبري . ١٩٨٤. *العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات* .ط٣. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت .
٣. صبحي، انس اكرم محمد . ٢٠٢٠ . التحول الدبلوماسي قراءة في اتجاهات الدبلوماسية العراقية بين المركزية وضرورات تعدد المسارات. *مجلة كلية القانون والعلوم السياسية* العدد(٩). الجامعة العراقية .

٤. بيجمان ، جيفري الين . ٢٠١٤ . *الدبلوماسية المعاصرة: التمثيل و الاتصال في دنيا العولمة*. ترجمة محمد صفوت حسن . عمان : دار الفجر للنشر والتوزيع .

٥. كانتور ، روبورت د . ١٩٨٩ . *السياسة الدولية المعاصرة* . ترجمة احمد ظاهر . عمان : مركز الكتب الأردني .

٦. العرجاء ، زياد عطا . ٢٠١٤ . *دور الأمم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية ما بعد الحرب الباردة و حتى عام٢٠١٢* ، عمان : امواج للطباعة والنشر والتوزيع .

٧. توفيق ، سعد حقي . ٢٠٠٠ . *مبادئ العلاقات الدولي*. ط١، عمان :دار وائل للطباعة والنشر.

٨. أبو عباه ، سعيد . ٢٠٠٩ . *الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها* ، فلسطين : دار الشيماء للنشر والتوزيع.

٩. ابو التمن ، شوقي ناجي جواد . ١٩٩١. *التفاوض مهارة واستراتيجية* . بغداد: مطبعة الفنون .

١٠. الطائي ، صالح عباس . ٢٠١٤. *المدخل إلى السياسة الخارجية – دراسة في السلوك السياسي الخارجي* ، ط ١ .بغداد : مطبعة الكتاب .

١١. عبد الحميد، صلاح محمد . ٢٠١٢. *فن التفاوض والدبلوماسية*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

١٢. زاقود، عبد السلام جمعة . ٢٠١٣ . *العلاقات الدولية في ظل النظام العالمي الجديد* . عمان : دار زهران .

١٣. العبيكان ،عبد العزيز ناصر . ٢٠٠٧. *الحصانات والامتيازات الدبلوماسية والقنصلية في القانون الدولي*. الرياض : دار العبيكان للنشر .

١٤. الرشدان ، عبد الفتاح علي و محمد خليل الموسى . ٢٠٠٥. *أصول العلاقات الدبلوماسية و القنصلية* ، عمان : المركز العلمي للدراسات السياسية .

١٥. زهران ، عدنان . ٢٠١٤ . *التنظيم الدولي والمنظمات الدولية المعاصرة* . عمان : دار زهران للنشر والتوزيع .

١٦. النقيب،عدنان عباس . ٢٠١٢ . دور المنظمات الدولية في تفسير معاهداتها المنشئة. *مجلة العلوم السياسية*.العدد ٤٤ ، جامعة بغداد .

١٧. رشيد ، عدنان عبد الله . ٢٠١٧ . *دور الدبلوماسية المعاصرة في تعزيز العلاقة بين القانون الدولي العام والقانون الدستوري* . القاهرة : المركز العربي للنشر والتوزيع .

١٨. عبد الفتاح ،فكرت نامق . ١٩٨١. *سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية* . ، بغداد : دار الحرية للطباعة.

١٩. خورشيد ، فؤاد حمة . ٢٠٠٩ . *الجيوبولتيكس المفهوم والتطبيق*. بغداد: مطبعة دار الشؤون الثقافية .

٢٠. نعمه ،كاظم هشام . ١٩٩٨ . *في السياسة المقارنة المداخل النظرية* .طرابلس : تاله للطباعة والنشر .

٢١. الرمضاني ، مازن اسماعيل . ١٩٩١ . *السياسة الخارجية ،دراسة نظرية*. بغداد: دار الحكمة .

٢٢. المهداوي، مثنى علي . ٢٠١٠ . السياسة الخارجية العراقية بعد ٢٠١٠ . *مجلة العلوم السياسية* . العدد ٤١ .

٢٣. سليم ،محمد السيد . ٢٠٠١ . *تحليل السياسة الخارجية* . ط ٢ ، القاهرة : دار الجليل.

٢٤. حمود ، محمد حاج . ٢٠١٨ . *سياسة العراق الخارجية منذ عام ٢٠٠٣* . بغداد: بيت الحكمة .

٢٥. عبيد،منى حسين .٢٠١٦ . السياسة الخارجية والاداء الدبلوماسي العراقي الواقع والمستقبل. *المجلة السياسية والدولية* .

٢٦. مدوخ ، نجاة محمد . ٢٠١٨ . *السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط*. عمان : مركز الكتاب الاكاديمي .

٢٧. على ، هيثم احمد . ٢٠١٨ . *الحماية الدبلوماسية في القانون الدولي والممارسة الدولية* ، القاهرة : حميثرا للنشر والتوزيع .

٢٨. بدران ، ودودة . ١٩٨٢ . تخطيط السياسة الخارجية –نظرية تحليلية . *(مجلة) السياسة الدولية* . العدد ٦٩ ، بيروت: مركز الاهرام .

المصادر باللغة الانكليزية :

1. K. J. Holsti: International politics Aframe work for AninLgis : 6th ed. (New York. Prentice-Hall, 1972). P 137.
2. Al-Nuaimi, Ahmed Nouri. 2009. Foreign Policy, Baghdad: University House for Printing, Publishing and Translation.
3. Muqallad, Ismail Sabri. 1984. International Political Relations, A Study in Origins and Theories, 3rd ed. Kuwait: Kuwait University Press.
4. Sobhi, Anas Akram Muhammad. 2020. Diplomatic transformation: A reading of the trends in Iraqi diplomacy between centralization and the necessities of multiple paths. Journal of the College of Law and Political Science, Issue (9). Iraqi University.
5. Bigman, Jeffrey Allen. 2014. Contemporary diplomacy: representation and communication in a globalized world. Translated by Muhammad Safwat Hassan. Amman: Dar Al Fajr for Publishing and Distribution.
6. Cantor, Robert D. 1989. Contemporary international politics. Translated by Ahmed Zaher. Amman: Jordanian Book Center.
7. The Lame, Ziad Atta. 2014. The role of the United Nations in organizing international relations after the Cold War until 2012, Amman: Amwaj Printing, Publishing and Distribution.
8. Tawfiq, Saad Haqqi. 2000. Principles of international relations. 1st edition, Amman: Dar Wael for Printing and Publishing.
9. Abu Abah, Saeed. 2009. Diplomacy: Its History, Institutions, Types, and Laws, Palestine: Dar Al-Shaima for Publishing and Distribution.
10. Abu Al-Taman, Shawqi Naji Jawad. 1991. Negotiation is a skill and strategy. Baghdad: Arts Press.
11. Al-Ta'i, Saleh Abbas. 2014. Introduction to Foreign Policy - A Study in Foreign Political Behavior, 1st edition. Baghdad: Al-Kitab Press.
12. Abdel Hamid, Salah Muhammad. 2012. The Art of Negotiation and Diplomacy. Cairo: Taiba Foundation for Publishing and Distribution.
13. Zaqud, Abdel Salam Gomaa. 2013. International relations in light of the new world order. Amman: Zahran House.
14. Al-Obeikan, Abdul Aziz Nasser. 2007. Diplomatic and consular immunities and privileges in international law. Riyadh: Obeikan Publishing House.
15. Al-Rashdan, Abdel Fattah Ali and Muhammad Khalil Al-Mousa. 2005. Principles of Diplomatic and Consular Relations, Amman: Scientific Center for Political Studies.
16. Zahran, Adnan. 2014. International organization and contemporary international organizations. Amman: Zahran Publishing and Distribution House.
17. Captain, Adnan Abbas. 2012. The role of international organizations in interpreting their establishing treaties. Political Science Journal, Issue 44, University of Baghdad.
18. Rashid, Adnan Abdullah. 2017. The role of contemporary diplomacy in strengthening the relationship between public international law and constitutional law. Cairo: Arab Center for Publishing and Distribution.
19. Abdel Fattah, Fikret Namiq. 1981. Iraq's foreign policy in the Arab region. Baghdad: Al-Hurriya Printing House.
20. Khorshid, Fouad Hamma. 2009. Geopolitics concept and application. Baghdad: House of Cultural Affairs Press.
21. Nehme, Kazem Hisham. 1998. In comparative politics, theoretical approaches. Tripoli: Tala Printing and Publishing.

22. Al-Ramadhani, Mazen Ismail. 1991. Foreign policy, a theoretical study. Baghdad: Dar Al-Hikma.
23. Al-Mahdawi, Muthanna Ali. 2010. Iraqi foreign policy after 2010. Journal of Political Science. Issue 41.
24. Selim, Muhammad Al-Sayed. 2001. Foreign policy analysis. 2nd ed., Cairo: Dar Al-Jalil.
25. Hammoud, Muhammad Haj. 2018. Iraq's foreign policy since 2003. Baghdad: House of Wisdom.
26. Obaid, Mona Hussein. 2016. Foreign policy and Iraqi diplomatic performance, reality and future. Political and international magazine.
27. Madoukh, Najat Muhammad. 2018. Russian foreign policy towards the Middle East. Amman: Academic Book Center.
28. Ali, Haitham Ahmed. 2018. Diplomatic protection in international law and international practice, Cairo: Hamithra Publishing and Distribution.
29. Badran, Wadouda. 1982. Foreign policy planning - analytical theory. (Journal) International Politics. Issue No. 69, Beirut: Al-Ahram Center.